الوَقَدُ محرّكةً : النّارُ نَفْسُها قاله ابنُ فارِس ومنه قولهم : ما أَعْظَمَ هذا الوَقَدَ . الوَقَدُ أَيضاً : أتّقادُهَا أَي فهو مَصدر أيضاً كالوَقْدِ بفتح فسكون والوُقودِ بالضم والوَقُودِ بالفتح الأَخير عن سِيبويه وفي البصائر : وهذا شَاذٌ والأَكثر أَن الضمّ للمصدرِ والفَتْحَ للحَطَبِ . وقال الزّجّاجُ : المَصْدَر مَضمومٌ ويجوز فيه الفَتْح وقد رَوَوا : وَقَدَتِ النّارُ وَقُوداً مثل قَبِلْتُ الشيْءَ قَبُولاً وقد جاءَ في المصدر فَعُولٌ والبابُ الضّمّ والقِدَةِ كالعِدَة والوَقَدَانِ مُحَرّكة وزاد في الصّحاح : والوَقِيد . والتّوَقّدِ والاسْتِيقَادِ . والفِعْلُ وَقَدَ كوَعَدَ قال الجَوْهَرِيّ : وَقَدَت النارُ تَقِدُ وُقُوداً بالضّمّ قد أَوْقَدْتُهَا إِيقاداً . في عبارة الليث : اسْتَوْقَدَتُها اسْتِيقاداً وتَوَقّدْتُهَا وقد وَقَدَت هي وتَوَقّدَت واتّقَدَتْ واسْتَوْقَدَتْ أَي هاجَتْ وأَوْقَدَها هو ووَقّدَهَا فهو لازِمٌ مُتعَدٍّ . وفي الأَساس أَوْقَدْتُهَا : رَفَعْتُها بالوَقُودِ . والوَقُودُ : كصَبورٍ : الحَطَبُ قال الأَزهريّ : قَولُه تعالى " النّارِ ذَاتِ الوَقُودِ " معناه ذات التّوَقّدِ فيكن مَصدَراً أَحْسَنُ من أَن يكون الوَقُودُ الحَطَبَ . قال يعقوبُ وقُرِئَ ذَاتُ الوُقُودِ وقال تَعَالى " وَقُودُها النّاسُ وَالحِجَارَةُ " وقيل : كأَنّ الوَقُودَ اسمٌ وُضِعَ مَوْضِعَ المصدَرِ وعن الليث : الوَقُودُ : ما تَرَى مِنْ لَهَبِها لأَنّه اسمٌ والوُقُود المَصْدَر وقال غيره : وكُلّ ما أَوْقَدْتَ به فهو وَقُودق كالوِقَادِ بالكسر والوَقِيدِ . وقُرِئَ بِهِنّ يَعْنِي اللّغاتِ الثلاثة . وفي البصائر : وقَرَأَ النبيّ صلى ا عَليه وسلّمَ وأُولئك هُمْ وِقَادُ النّارِ وقرأَ عُبَيْد بن عُمَيْرٍ وَقِيدُهَا الناسُ والحِجَارَة وأَغْفَل الوُقودَ بالضمّ وقد قُرِئَ أَيضا النّارِ ذاتِ الوُقُودِ كما أَسْلَفْنَاه عن يَعْقُوب وعزَاها في البصائرِ إِلى الحَسَن وأَبي رَجاءٍ العَطَارِدِيّ وزَيْدٍ النّحويّ . والوَقّادُ ككَتّانٍ وفي بعض النّسخ كشَدّادٍ : الرجلُ الظّرِيفُ الماضِي وهو مَجاز كالمُتَوقّدِ . الكَوْكَبُ الوَقّادُ : المُضِيءُ . الوَقّادُ من القُلُوبِ : السّرِيعُ التّوَقّدِ في النّشَاطِ والمَضَاءِ الحَادّ وهو مَجازٌ أَيضاً ومنهم من جَعَل الأَوّل مَجَازَ المَجَازِ . والوَقْدَةُ بفتح فسكون : أَشَدّ الحَرّ وهي عَشَرَةُ أَيّامٍ أَو نِصْفُ شَهْرٍ . ومن المَجازِ : طَبَخَتْهم وَقَدَةُ الصّيْفِ . ووَقَدَ

الحَصَى . والوَقِيدِيَّةُ : جِنْسٌ من المِعْزَى ضِخَامٌ حُمْرٌ قال جَرِير : .

ولاَ شَهِدَتْنَا يَوْمَ جَيْشِ مُحَرِّقٍ ... طُهَيَّةُ فُرْسَانُ الوَقِيدِيَّةِ الشُّقْرِ والأَعْرَفُ الرَّقَيْدِيَّة ووَاقِدٌ ووَقَّادٌ ووَقْدَانُ كناصِر وشَدَّاد وسَحْبَانَ أَسماءٌ . يقال : أَوْقَدْتُ لِلصِّبَا نَاراً أَي تَرَكْتُهُ ووَدَّعْتُه قال الشاعر : .

صَحَوْتُ وأَوْقَدْتُ لِلَّهْوِ نَارَا ... وَرَدَّ عَلَيَّ الصِّبَا مَا اسْتَعَارَا